

## القرار الثالث

### حكم القاديانية والانتقام إلـيـها

الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

وبعد :

فقد استعرض مجلس المجمع الفقهي موضوع الفئة القاديانية، التي ظهرت في الهند في القرن الماضي (التاسع عشر الميلادي) والتي تسمى أيضاً (الأحمدية) ودرس المجلس نحلتهم التي قام بالدعوة إليها مؤسس هذه النحلة، ميرزا غلام أحمد القاديانى ١٨٧٦ م مدعياً أنه نبـي يوحـى إلـيـه، وأنـه المسيح الموعود، وأنـ النبيـة لم تختـم بـسيـدـنـا مـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـلـهـ رـسـوـلـ الإـسـلـامـ ﷺـ (كـماـ هيـ عـقـيـدـةـ الـمـسـلـمـيـنـ بـصـرـيـعـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ وـالـسـنـةـ)، وـزـعـمـ آنـهـ قدـ نـزـلـ عـلـيـهـ، وـأـوـحـىـ إـلـيـهـ أـكـثـرـ مـنـ عـشـرـةـ آـلـافـ آـيـةـ، وـأـنـ مـنـ يـكـذـبـهـ كـافـرـ، وـأـنـ الـمـسـلـمـيـنـ يـجـبـ عـلـيـهـمـ الـحـجـ إـلـيـ قـادـيـانـ، لـأـنـهـ الـبـلـدـ الـمـقـدـسـةـ كـمـكـةـ وـالـمـدـيـنـةـ، وـأـنـهـ هيـ الـمـسـمـاـةـ فـيـ الـقـرـآنـ بـالـمـسـجـدـ الـأـقـصـىـ، كـلـ ذـلـكـ مـصـرـحـ بـهـ فـيـ كـتـابـهـ الـذـيـ نـشـرـهـ بـعـنـوانـ (ـبـرـاهـيـنـ أـحـمـدـيـةـ)ـ وـفـيـ رـسـالـتـهـ الـتـيـ نـشـرـهـاـ بـعـنـوانـ (ـالـتـبـلـيـغـ)ـ.

واستعرض مجلس المجمع أيضاً، أقوال وتصريحات ميرزا بشير الدين بن غلام أحمد القاديانى وخليفته، ومنها ماجاء في كتابه المسمى (آينة صداقت) من قوله «إن كل مسلم لم يدخل في بيعة المسيح الموعود (أي والده ميرزا غلام أحمد) سواء سمع باسمه أو لم يسمع، هو كافر وخارج عن الإسلام (الكتاب المذكور صفحة ٣٥) وقوله أيضاً في صحيفتهم القاديانية (الفضل) فيما يحكى عنه عن والده غلام أحمد نفسه أنه قال : «إننا نخالف المسلمين في كل شيء».

في الله، في الرسول، في القرآن، في الصلاة، في الصوم، في الحج، في الزكاة، وبيننا وبينهم خلاف جوهري في كل ذلك» صحيفة (الفضل) في ٣٠ من تموز (يوليو) ١٩٣١ م.

وجاء أيضاً في الصحيفة نفسها (المجلد الثالث) مانصه «إن ميرزا هو النبي محمد ﷺ زاعماً أنه هو مصدق قول القرآن حكاية عن سيدنا عيسى عليه السلام (ومبشرًا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) «كتاب إنذار الخلافة ص ٢١». واستعرض المجلس أيضاً، ما كتبه ونشره العلماء والكتاب الإسلاميون الثقات عن هذه الفئة القاديانية الأحمدية لبيان خروجهم عن الإسلام خروجاً كلياً.

وبناء على ذلك اتخد المجلس النيابي الإقليمي لمقاطعة الحدود الشمالية في دولة باكستان قراراً في عام ١٩٧٤ م بإجماع أعضائه، يعتبر فيه الفئة القاديانية بين مواطني باكستان أقلية غير مسلمة، ثم في الجمعية الوطنية (مجلس الأمة الباكستاني العام لجميع المقاطعات) وافق أعضاؤها بالإجماع أيضاً على اعتبار فئة القاديانية أقلية غير مسلمة.

يضاف إلى عقيدتهم هذه، ما ثبت بالنصوص الصريحة من كتب ميرزا غلام أحمد نفسه، ومن رسائله الموجهة إلى الحكومة الإنكليزية في الهند، التي يستدرها، ويستددم تأييدها وعطفها من إعلانه تحريم الجهاد، وأنه ينفي فكرة الجهاد، ليصرف قلوب المسلمين إلى الإخلاص للحكومة الإنكليزية المستعمرة في الهند، لأن فكرة الجهاد التي يدين بها بعض جهال المسلمين، تمنعهم من الإخلاص للإنكليز. ويقول في هذا الصدد في ملحق كتابة (شهادة القرآن) الطبعة السادسة ص ١٧ مانصه (أنا مؤمن بأنه كلما ازداد أتباعي وكثر عددهم، قل المؤمنون بالجهاد، لأنه يلزم من الإيمان بأني المسيح، أو المهدى إنكار الجهاد)

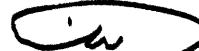
تنظر رسالة الأستاذ الندوى نشر الرابطة ص ٢٥ .

وبعد أن تداول مجلس المجمع الفقهي في هذه المستندات وسواها من الوثائق الكثيرة، المفصححة عن عقيدة القاديانيين ومنشئها، وأسسها وأهدافها الخطيرة في تهديم العقيدة الإسلامية الصحيحة، وتحويل المسلمين عنها تحويلاً وتضليلًا، قرر المجلس بالإجماع: اعتبار العقيدة القاديانية المسمة أيضًا بالأحمدية، عقيدة خارجة عن الإسلام خروجًا كاملاً، وأن معتقداتها كفار مرتدون عن الإسلام، وأن ظاهر أهلها بالإسلام إنما هو للتضليل والخداع، ويعلن مجلس المجمع الفقهي أنه يجب على المسلمين حكومات وعلماء، وكتاباً ومفكرين، ودعاة وغيرهم مكافحة هذه النحللة الضالة وأهلها في كل مكان من العالم . . . . . وبالله التوفيق .

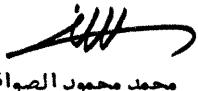


عبداللطيف حميد  
رئيس مجلس القضاة الأعلى  
في المملكة العربية السعودية

نائب الرئيس



محمد علي الحركان  
الأمين العام لرابطة  
العالم الإسلامي

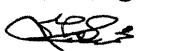


محمد محمود الصواف

الاعضاء

عبد العزيز بن عبد الله باز  
الرئيس العام لارات البحوث  
العلمية والافتاء والدعوة والرشاد  
في المملكة العربية السعودية

صالح بن صالح



محمد رشيد قباني

محمد رشيد

محمد رشيد

أبو بكر جومي

مصطفى الزرقاوي

علي الدين الهمي

عبد القدوس الهاشمي الندوى